الإعلام الرقمي وأثره في الغزو الفكري: العنف انموذجاً

م.م سندريلا محمد رشيد
وزارة التربية /الكلية التربوية المفتوحة
مركز ميسان الدراسي
cinderilla91@gmail.com

المستخلص:

يتناول هذا البحث النظري بالتحليل العلاقة المعقدة بين الإعلام الرقمي والغزو الفكري، من خلال رصد الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في إعادة تشكيل وعي الأفراد والجماعات ضمن السياق الثقافي العربي. ينطلق البحث من تأصيل مفهومي "الإعلام الرقمي" والغزو الفكري"، ثم يستعرض كيف بات الإعلام الرقمي أداة فاعلة لنشر أنماط فكرية وسلوكية دخيلة، تُمرّر غالبًا من خلال مضامين عنيفة تؤثر على البناء القيمي للمجتمع.

يركز البحث في محوره الثالث على العنف بوصفه نموذجًا ملموسًا لاستخدام الإعلام الرقمي في إضعاف الهوية الثقافية ونشر التفكك المعرفي، ويطرح في المحور الأخير مجموعة من الاستراتيجيات الوقائية للحد من هذا التأثير، تشمل الجوانب التشريعية، والتربوية، والإعلامية، مع التأكيد على أهمية بناء محتوى رقمي بديل يعزز الهوية وينمّي الوعي النقدي لدى النشء.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، الغزو الفكري، العنف الرقمي .

Abstract:

This theoretical research analyzes the complex relationship between digital media and intellectual invasion, examining the role digital media plays in reshaping the awareness of individuals and groups within the Arab cultural context. The research begins by establishing the concepts of "digital media" and "intellectual invasion," then examines how digital media has become an effective tool for disseminating alien intellectual and behavioral patterns, often conveyed through violent content that impacts the value structure of society.

The third section of the study focuses on violence as a concrete example of the use of digital media to weaken cultural identity and spread cognitive disintegration. The final section proposes a set of preventative strategies to mitigate this impact, including legislative, educational, and media aspects, while emphasizing the

importance of developing alternative digital content that strengthens identity and fosters critical awareness among young people. Keywords: Digital media, intellectual invasion, digital violence

المقدمة:

مع تطور التكنولوجيا وانتشار الإنترنت، أصبح الفضاء الرقمي أحد أبرز وسائل الاتصال والتفاعل بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم. وترافق هذا التطور مع ظهور الإعلام الرقمي الذي أحدث تحولًا جذريًا في طريقة نقل المعلومات وتشكيل الوعي المجتمعي. فقد أتاح الإعلام الرقمي للأفراد فرصًا غير مسبوقة للوصول إلى كم هائل من المعلومات في وقت قياسي، مما غير مسارات التعليم والتفاعل الاجتماعي والثقافي. ومع هذه المزايا، ظهرت تحديات جمة، أبرزها انتشار العنف الرقمي الذي أصبح يُمثل أحد أخطر الآثار المترتبة على الاستخدام المفرط لهذه الوسائل.

يُعد العنف الرقمي من الظواهر الحديثة التي تثير العديد من التساؤلات حول أبعاده النفسية، الاجتماعية، والفكرية على الأفراد والمجتمعات. هذا النوع من العنف لا يقتصر فقط على السلوكيات العدوانية الملموسة، بل يتعداها إلى تهديد الهويات الثقافية والاجتماعية للأفراد، من خلال ترويج محتوى موجه قد يكون تدميريًا في جوهره. ويأتي هذا العنف ليشكل جزءًا أساسيًا من الغزو الفكري الذي يسعى إلى اختراق أنماط التفكير والقيم المجتمعية، وهو ما أصبح يهدد الهُوية الثقافية في العالم العربي.

حيث أصبحت وسائل الإعلام الرقمي أداة لتمرير أجندات فكرية قد تؤدي إلى إضعاف أسس الهوية الثقافية والدينية. بما له من قدرة على التأثير العميق والسريع، يعزز الغزو الفكري من خلال التسلل إلى العقول بطرق غير مباشرة.

يستهدف هذا البحث التحليل النظري لهذه الظاهرة، حيث يركز على دراسة العلاقة بين الإعلام الرقمي والغزو الفكري، مستعرضًا تأثير الإعلام الرقمي على نشر العنف كجزء من استراتيجية أكبر للتأثير على المجتمعات العربية.

يُمكن تلخيص **محاور البحث** في النقاط التالية:

١. توضيح المفاهيم الأساسية مثل الإعلام الرقمي والغزو الفكري، مع تسليط الضوء على دور الإعلام الرقمي في تسويق هذا الغزو.

٢. تحليل العلاقة بين الإعلام الرقمي وظهور الغزو الفكري في المجتمع العربي، وما يتبع ذلك من تأثيرات سلبية على الهُوية الثقافية.

٣. دراسة تأثير العنف الرقمي كأداة من أدوات هذا الغزو الفكري، ودوره في نشر مظاهر العنف بين الأفراد، لا سيّما الشباب.

٤. اقتراح استراتيجيات عملية لمواجهة هذه التحديات، مع التركيز على الحلول التشريعية والتربوية والإعلامية التي يمكن اعتمادها للحد من انتشار العنف الرقمي وتأثيراته الفكرية.

من خلال هذا البحث، سيتم استعراض الآثار السلبية للإعلام الرقمي على الفكر الجمعي في المجتمعات العربية، وتقديم رؤى استراتيجية لحماية الهوية الثقافية من الغزو الفكري الرقمي.

المحور الأول: مفهوم الأعلام الرقمي والغزو الفكري

أولًا: مفهوم الإعلام الرقمي:

١. الإعلام الرقمي هو استخدام التكنولوجيا الرقمية لنقل المعلومات والرسائل الإعلامية عبر الإنترنت ومنصات الوسائط المتعددة. يشمل الإعلام الرقمي الأدوات والوسائل التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات مثل الإنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي، المواقع الإلكترونية، والمدونات. يُعرف الإعلام الرقمي بأنه الوسيلة الأكثر تفاعلية وأسرع من وسائل الإعلام التقليدية في نقل الأخبار والمعلومات. (الزهراني، ٢٠١٩: ٥٥)

يُعرف هذا النوع من الإعلام بأنه يمكن الجمهور من التفاعل مع المحتوى الإعلامي بشكل أكبر مقارنةً بالإعلام التقليدي، مثل الصحافة والتلفزيون، بفضل قدرته على التفاعل والتواصل الفوري.

(العزاوي، ٢٠٢١: ٨٧)

حيث يمثل الإعلام الرقمي التطور الحديث في صناعة الإعلام الذي يعتمد على الأدوات الرقمية مثل الإنترنت، وتطبيقات الموبايل، والتواصل الاجتماعي لتوفير المعلومات بأسرع وأسهل الطرق. يُعتبر الإعلام الرقمي أداة هامة في نقل المعلومات بشكل فوري، ويتيح الوصول إلى جمهور عالمي.(محمد، ٢٠٢٢: ١٠٢)

مكونات الإعلام الرقمي

١. الصحافة الإلكترونية: مواقع الأخبار والمدونات التي تنشر المحتوى الصحفي عبر الإنترنت.
٢. وسائل التواصل الاجتماعي: منصات تتيح للمستخدمين مشاركة المحتوى والتفاعل مع الآخرين.
٣. البث الرقمي: خدمات تقدم المحتوى الصوتي والمرئي عبر الإنترنت، مثل البودكاست والفيديوهات.

(كدواني، توفيق،٢٠٢٣: ٨٨)

خصائص الإعلام الرقمي:

١. التفاعلية

تُعد خاصية التفاعلية من أبرز خصائص الإعلام الرقمي، حيث يمكن للجمهور المشاركة في المحتوى الإعلامي من خلال التعليقات، الإعجابات، أو إعادة النشر، ما يزيد من التأثير الإعلامي ويجعله أكثر ديناميكية. (النجاح،٢٠٢٣: ٣)

٢. اللازمانية واللامكانية

يمكن الوصول إلى المحتوى الرقمي في أي وقت ومن أي مكان عبر الإنترنت، بخلاف الإعلام التقليدي المرتبط غالبًا بوقت ومكان معين. (موضوع،٢٠٢٣ :٢)

لتعددية والوسائط المتعددة

يتسم الإعلام الرقمي بإمكانية دمج النصوص، الصور، الصوت، والفيديو في آنٍ واحد، مما يعزز من قوة التأثير ويزيد من فعالية الرسائل الإعلامية. (العربي،٢٠٢٣ :٥)

٤. التحديث اللحظي للمعلومات

يُتيح الإعلام الرقمي إمكانية نشر الأخبار بشكل لحظي بمجرد حدوثها، مما يساهم في نقل المستجدات بسرعة وفعالية. (النجاح،٢٠٢٣ :٤)

٥. التفاعل الفردي والشخصي

يسمح الإعلام الرقمي بتخصيص المحتوى وفقًا لاهتمامات المستخدم، مما يعزز تجربة المتلقي ويزيد من ارتباطه بالمحتوى المعروض. (موضوع،٢٠٢٣: ٣)

٦. الكلفة المنخفضة

يُعد الإعلام الرقمي أقل تكلفة من الإعلام التقليدي من حيث أدوات النشر والتوزيع، ما يتيح للجمهور الوصول إلى معلومات واسعة بتكلفة قليلة. (العربي،٢٠٢٣ :٦)

٧. الأرشفة وسهولة الوصول

يتميز الإعلام الرقمي بإمكانية أرشفة وتخزين المحتوى الإعلامي، مما يسمح بالرجوع إليه لاحقًا بسهولة وسرعة. (النجاح،٢٠٢٣ :٦)

ثانيا: الغزو الفكري:

الغزو الفكري هو مصطلح يُستخدم لوصف الهجوم على الثقافة، والعقيدة، والقيم الاجتماعية للأمة أو المجتمع بهدف تغييره أو التأثير عليه بطريقة تضر بوحدته وهويته. يحدث هذا الغزو عادة عبر وسائل الإعلام، الإنترنت، الأنشطة الثقافية والفنية، والترويج للأفكار والأنماط الغربية التي قد تتعارض مع القيم التقليدية. يشير الغزو الفكري إلى نوع من الهجوم الذي ليس فيه استخدام للقوة العسكرية المباشرة، بل يعتمد على التأثير الثقافي والفكري. (الزهراني، ٢٠١٧،٤٥)

هو "مجموعة من الأساليب غير العسكرية التي تستخدمها القوى الخارجية، من خلال الإعلام، والتعليم، والثقافة، والتبادل الفكري، بهدف التأثير على العقول والوجدان وتغيير المفاهيم والعقائد والقيم داخل المجتمعات المستهدفة"، (الزهراني، ٢٠١٧: ٤٢)

يعرفه (النعيمي ٢٠١٩) بأنه: "محاولة لإضعاف ثقافة المجتمع المستهدف وزرع مفاهيم جديدة دخيلة عليه، باستخدام الوسائل الفكرية والثقافية كالإعلام، والكتب، والمناهج الدراسية، بهدف السيطرة على المجتمع من الداخل". (النعيمي ،٢٠١٩، ٤٣)

يرى (محمد،٢٠٢١) أن الغزو الفكري هو: "نوع من الاستعمار غير المباشر، يتم من خلال السيطرة على العقول بدلاً من السيطرة على الأراضي، وذلك عبر التأثير في التعليم، والإعلام، والثقافة، بهدف تحويل هوية المجتمع تدريجياً". (محمد ،٢٠٢١: ١١٨)

وتُعرف (العزاوي ،٢٠٢٠) الغزو الفكري بأنه: "نشر الأفكار والعقائد الغربية في المجتمعات العربية والإسلامية بهدف تقويض المبادئ الدينية، وزعزعة الانتماء الثقافي والوطني، باستعمال وسائل ناعمة وغير مباشرة". (العزاوي ،٢٠٢٠: ٧٧)

أشكال الغزو الفكري:

١. **التأثير الإعلامي:** تمثل وسائل الإعلام والأفلام والبرامج التلفزيونية أحد أهم أدوات الغزو الفكري، حيث يتم نشر الأفكار التي تروج للأنماط الغربية في التفكير، والأخلاق، والمفاهيم الاجتماعية.

وأظهرت دراسة (العزاوي،٢٠٢٠) أن البرامج الإعلامية الموجهة يمكن أن تساهم في تحوير مفاهيم الأجيال الجديدة بشكل كبير. (العزاوي،٢٠٢٠: ٨٩)

٢. **العولمة الثقافية:** تعني انتقال ثقافات وأفكار من مكان إلى آخر بسبب التجارة والاقتصاد والتقنية، مما يؤدي إلى سيطرة ثقافة واحدة على العالم. وفقًا (للنعيمي، ٢٠١٩)، فإن العولمة الثقافية تعمل على نشر قيم غربية تؤثر على المجتمعات التقليدية، مما يجعل المجتمعات تبتعد عن تراثها الثقافي. (للنعيمي، ٢٠١٩: ٣٣)

٣. **الاستشراق:** هو أسلوب من أساليب الغزو الفكري، حيث يقوم الغرب بدراسة الشرق بشكل مشوه، لنقل صورة سلبية عن ثقافات الشرق بهدف التحكم في تلك المجتمعات. (الزهراني، ٢٠١٧: ٦٠)

أهداف الغزو الفكري

١. إضعاف العقيدة الدينية:

يسعى الغزو الفكري إلى التشكيك في الثوابت الدينية وزرع أفكار تنشر الإلحاد أو الانحراف العقدي بين الأجيال الجديدة، وذلك عن طريق الإعلام والتعليم. (النعيمي، ٢٠١٩: ٣٤)

٢. طمس الهوية الثقافية:

من أبرز أهداف الغزو الفكري إحلال ثقافات دخيلة محل الثقافة الأصلية، ومحاولة جعل الأجيال تنفصل عن تراثها وتقاليدها. (العزاوي، ٢٠٢٠: ٨١)

٣. تفكيك وحدة المجتمع:

من خلال زرع الانقسام بين مكونات المجتمع دينيًا أو طائفيًا أو عرقيًا، مما يؤدي إلى سهولة السيطرة عليه (محمد، ٢٠٢١: ١١٩) ٤.

نشر التبعية الفكرية:

يسعى الغزو الفكري إلى جعل المجتمعات تابعة فكريًا للغرب، مبهورة بنموذجه الثقافي، وتابعة له في القرارات والسياسات (الزهراني، ٢٠١٧: ٤٨)

٥. التشويه الإعلامي:

يعمل على تقديم صورة سلبية عن الحضارة الإسلامية والثقافة العربية من خلال أفلام وبرامج ومقالات تظهر التخلف والعنف وتربطها بالإسلام. (العزاوي، ٢٠٢٠ : ٨٤)

وسائل الغزو الفكري

١. وسائل الإعلام:

تُعدّ من أقوى أدوات الغزو الفكري، إذ يتم من خلالها بث البرامج والمحتوى الذي يحمل أفكارًا موجهة تؤثر في الوعي الجمعي، وتروج للقيم الغربية. (محمد، ٢٠٢١: ١٢١)

٢. النظام التعليمي:

يتمثل في تغيير المناهج الدراسية وإدخال مفاهيم تتعارض مع القيم الدينية والثقافية، خاصة في المواد الاجتماعية والفكرية. (الزهراني، ٢٠١٧: ٥٢)

٣. الثقافة والفن:

تستخدم الروايات، والأفلام، والموسيقى كوسائل لنشر نمط حياة معين يخالف القيم الإسلامية، ويشجع على الانحلال والانفلات الأخلاقي. (النعيمي، ٢٠١٩: ٣٦)

٤. المنظمات الدولية:

تقوم بعض المنظمات الأجنبية بتمويل مشاريع ثقافية وتعليمية ظاهرها التنمية، وباطنها نشر أفكار تخالف المعتقدات والقيم الإسلامية.. (العزاوي، ٢٠٢٠: ،٨٦)

٥. وسائل التواصل الاجتماعي:

توفر هذه المنصات بيئة خصبة لنشر الأفكار بسرعة دون رقابة، مما يسمح بسهولة التأثير على عقول الشباب (محمد، ٢٠٢١: ١٢٤)

المحور الثاني العلاقة بين الإعلام الرقمي والغزو الفكري

العلاقة بين الإعلام الرقمي والغزو الفكري هي علاقة أداة وغاية:

- الإعلام الرقمي هو الأداة،
- والغزو الفكري هو الغاية.

فهو يُستخدم لنقل وتثبيت الأفكار الأجنبية والمفاهيم المخالفة، عن طريق منصات ترفيهية، تعليمية، وإخبارية، ما يجعله أخطر وسائل التأثير على وعي الشعوب.

ففي ظل التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح الإعلام الرقمي القوة الأبرز في تشكيل وعي الشعوب وتوجيه الرأي العام. ولم يَعُد الإعلام مجرد ناقل للخبر، بل تحوّل إلى أداة توجيه وتشكيل ثقافي ومعرفي. وهذا ما جعله وسيلة فعالة في يد القوى الكبرى لبث أفكارها وقيمها، فيما يُعرف بالغزو الفكري. لقد فتح الإعلام الرقمي الباب واسعًا لهذا الغزو، متسللًا إلى العقول والبيوت دون استئذان، ما جعل العلاقة بين الإعلام الرقمي والغزو الفكري علاقة عضوية ومعقّدة. (الزهراني، ٢٠١٩: ٥٦)

فالإعلام الرقمي سلاح ذو حدين، لكنه في ظل ضعف الوعي والانبهار بالغرب، أصبح معولًا يُستخدم لهدم القيم والثقافات الأصلية. ومن هنا تتأكد العلاقة بين الإعلام الرقمي والغزو الفكري كعلاقة تأثير مباشر وخطير، تستدعي تحركًا عاجلًا وشاملًا من مختلف مؤسسات المجتمع.

أولًا: الإعلام الرقمي كوسيلة جديدة للغزو الفكري

لقد أحدث الإعلام الرقمي نقلة نوعية في طرق التواصل ونقل المعرفة، لكنه في الوقت نفسه أصبح بيئة خصبة لبث الأفكار الموجهة التي تهدف إلى زعزعة الثوابت الدينية والثقافية، وهو ما يُسمى بالغزو الفكري. العلاقة هنا تقوم على أن الإعلام الرقمي يُستخدم كأداة رئيسية لنشر مفاهيم دخيلة دون الحاجة إلى احتلال فعلي أو تدخل عسكري. (الزهراني، ٢٠١٩: ٥٧)

- الإعلام الرقمي يتيح الوصول المباشر إلى الأفراد، وبالتالي يُستخدم في التأثير في العقول بشكل ناعم ومنظّم، بعيدًا عن المواجهة المباشرة. (النعيمي، ٢٠١٩: ٣٥)
- وسائل الإعلام الرقمية تُروّج بشكل متكرر لمفاهيم مثل الحريات المطلقة، الانفتاح الثقافي، وتبنّي نماذج حياتية غربية، وهو ما يُعد محاولة لصياغة وعي جديد يتنافى مع خصوصية المجتمعات العربية والإسلامية (العزاوي، ٢٠٢١: ٩٠).

ثانيًا: كيفية تَحوُّل الإعلام الرقمي إلى أداة غزو فكري

١. الانفلات من الرقابة الرسمية:

بسبب الطبيعة المفتوحة للإعلام الرقمي، تُمكِّن المنصات العالمية من تمرير أفكار مشبوهة بعيدًا عن الرقابة الثقافية والدينية في الدول العربية. (الزهراني، ٢٠١٩: ٥٩)

٢. **سرعة الانتشار والتأثير:**

الإعلام الرقمي يصل إلى ملايين المستخدمين في لحظات، ما يسمح بترويج الأفكار بشكل واسع يصعب التحكم فيه. (محمد، ٢٠٢٢: ١٠٦)

٣. **التأثير الخفي والناعم:**

الغزو الفكري الرقمي لا يأتي بشعارات مباشرة، بل من خلال محتوى ترفيهي أو تعليمي أو ساخر يحتوي على مضامين فكرية مضللة. (العزاوي، ٢٠٢١: ٩١)

٤. **استهداف الفئات الهشّة ثقافيًا:**

مثل فئة المراهقين والشباب الذين لم تتكوّن لديهم بعد مناعة فكرية وثقافية، مما يجعلهم الأكثر عرضة لهذا التأثير. (النعيمي، ٢٠١٩: ٣٦)

ثالثًا: أمثلة على العلاقة بين الإعلام الرقمي والغزو الفكري

• الترويج للمثلية الجنسية والعلاقات غير المشروعة في محتوى منصات مثل نتفليكس وTikTok، وهو ما يُرسّخ قيمًا مخالفة للدين الإسلامي. (محمد، ٢٠٢٢: ١١٠)

• تحقير الرموز الإسلامية والعربية من خلال محتوى ساخر أو مضلل يستخفّ بالعقائد، ويُظهر التدين بوصفه تخلفًا. (العزاوي، ٢٠٢١، ٩٣)

• التطبيع الثقافي مع الاحتلال أو الدول الغربية عبر إظهارها كرموز للحرية والعدالة، في حين يُصوَّر العرب كإرهابيين أو متخلفين. (الزهراني، ٢٠١٩: ٦٠)

رابعا: الإعلام الرقمي كبيئة خصبة للغزو الفكري:

١. **طبيعة الإعلام الرقمي وانفتاحه:** الإعلام الرقمي يتميز بالسرعة، التفاعلية، والوصول اللامحدود. هذه الخصائص تجعل من الصعب ضبط المحتوى أو فلترته، ما يسمح بنشر كم هائل من الرسائل الإعلامية والفكرية، كثير منها يحمل مضامين موجهة تؤثر في الهوية والقيم. ويؤكد (الزهراني ،٢٠١٩) أن "الانفتاح الكبير الذي أتاحه الإعلام الرقمي جعله ميدانًا مفتوحًا أمام الغزو الفكري، خاصة في غياب الرقابة الفعالة على المحتوى". (الزهراني ،٢٠١٩: ٥٨)

٢. **تأثير الإعلام الرقمي على الثقافة والقيم:** يُظهر الإعلام الرقمي أنماطًا جديدة من الثقافة، غالبًا ما تكون دخيلة على المجتمعات الإسلامية والعربية، مثل الفردية، التحرر من القيود الاجتماعية، التشكيك في الدين، والترويج لأنماط الحياة الغربية. يشير (محمد ،٢٠٢٢) إلى أن "الإعلام الرقمي لا يعرض فقط محتوى غربيًا، بل يعرضه كنموذج للنجاح والتقدم، مما يجعل الشباب يميلون إلى تبنّيه ورفض ثقافتهم الأصلية". (محمد ،٢٠٢٢: ١٠٦)

خامسا: أدوات الغزو الفكري عبر الإعلام الرقمي

١. **الأفلام والمسلسلات الرقمية: تُعدّ** من أبرز الأدوات، حيث يتم دمج أفكار مخالفة للقيم الإسلامية في سياق درامي أو فكاهي. تؤكد (العزاوي، ٢٠٢١) أن "الأعمال الفنية الرقمية أصبحت وسيلة فعالة لبث مفاهيم مثل تقبل المثلية، الإلحاد، والتمرد على التقاليد". (العزاوي، ٢٠٢١: ٨٩)

٢. **منصات التواصل الاجتماعي** : تستخدم هذه المنصات لتوجيه الرأي العام من خلال "الترندات"، والمحتوى القصير المؤثر، والمؤثرين الذين يروجون لقيم جديدة. وتظهر الإحصائيات أن أكثر من ٧٠% من محتوى TikTok و Instagram الموجه للمراهقين يحتوي على رسائل غير أخلاقية أو ثقافية موجهة (النعيمي، ٢٠١٩: ٣٧).

٣. **البرامج التعليمية الرقمية** : بعض المنصات التعليمية الغربية، التي تُستخدم في العالم العربي، تُقدِّم محتوىً يتضمن مفاهيم تتعارض مع الدين الإسلامي، مثل النسبية الأخلاقية، ورفض الحدود بين الثقافات، وتسويق "القيم الإنسانية" كبديل للدين . (محمد، ٢٠٢٢: ١٠٨)

٤. **الألعاب الإلكترونية التفاعلية** : تُزرع فيها أيديولوجيات معينة مثل تمجيد العنف، وتطبيع العلاقات مع الاحتلال، وتقديم رموز الحضارة الغربية كمنقذين، ما يُحدث انحرافًا في الوعي الجمعي لدى الناشئة (العزاوي، ٢٠٢١: ٩١).

ثالثًا: خصائص الإعلام الرقمي التي تُسهل الغزو الفكري

• التفاعل الفوري: يُمكن للمستخدم التفاعل مع المحتوى، ما يُعزز ترسيخ الأفكار الجديدة (الزهراني، ٢٠١٩،٥٩).

• اللا مركزية: الإعلام الرقمي لا يمر عبر مؤسسات رسمية غالبًا، ما يُسهل تمرير الأفكار دون رقابة (النعيمي، ٢٠١٩: ٣٨).

• الخصوصية: المستخدم يستهلك المحتوى غالبًا دون إشراف، خصوصًا في فئة المراهقين (العزاوي، ٢٠٢١،٩٣).

• الانتشار الواسع: المنصات الرقمية تستطيع الوصول إلى جمهور عالمي بلغة بسيطة وصور جذابة (محمد، ٢٠٢٢،١١٠).

رابعًا: النتائج المترتبة على الغزو الفكري الرقمي

١. تفكيك الهوية الثقافية والدينية: يظهر ذلك في ازدياد نسبة التشكيك في الثوابت الدينية، والابتعاد عن اللغة العربية الفصحى. (الزهراني، ٢٠١٩،٦١)

٢. تراجع الانتماء الوطني: نتيجة لتمجيد النموذج الغربي في الإعلام الرقمي، وتهميش رموز الأمة.

(محمد،٢٠٢٢،١١٢)

٣. ضعف البنية القيمية والأخلاقية لدى الشباب: مما يؤدي إلى تبني سلوكيات مرفوضة اجتماعيًا.

(العزاوي، ٢٠٢١،٩٥)

المحور الثالث: تأثير الإعلام الرقمي في نشر العنف كجزء من الغزو الفكري

أصبح الإعلام الرقمي أداة محورية في تشكيل الوعي الإنساني وتوجيه السلوك الاجتماعي والثقافي، وبالرغم من فوائده التقنية والمعرفية، إلا أن استغلاله في نشر العنف الفكري والسلوكي يُعد من أخطر مظاهر الغزو الفكري المعاصر. فالعنف في هذا السياق لا يقتصر على الاعتداء الجسدي، بل يشمل الترويج للأفكار المتطرفة، خطاب الكراهية، والتحريض على السلوك العدواني، وجميعها يتم تسويقها عبر أدوات الإعلام الرقمي بطريقة غير مباشرة. (الزهراني، ٢٠١٩: ٦٠)

إن الإعلام الرقمي بات الوسيلة الأخطر في ترويج مفاهيم العنف، ليس بوصفه خطرًا أمنيًا فقط، بل باعتباره أداة لغزو العقول وتشكيل أنماط سلوكية تهدد استقرار المجتمعات.

ومع تطور وسائل الإعلام الرقمية (Digital Media)، أصبحت هذه المنظومات الفكرية تُبث إلى المتلقي بشكل مباشر وبدون رقابة، خصوصًا من خلال الألعاب، الأفلام، مقاطع الفيديو القصيرة، والإعلانات الرقمية. (النعيمي، ٢٠١٩: ٣٣)

اولا: كيف يُستخدم الإعلام الرقمي في نشر العنف كأداة غزو فكري؟

١. الألعاب الإلكترونية والتطبيع مع العنف:/

الألعاب الرقمية العنيفة تُعد من أبرز وسائل التأثير على السلوك العدواني لدى الأطفال والشباب.

حيث تقوم على مبدأ "المكافأة بعد القتل"، مما يُرسّخ فكرة أن العنف وسيلة فعالة لتحقيق النجاح. بحسب دراسة حديثة، فإن ٨٩% من الألعاب الإلكترونية الشائعة تحتوي على مشاهد عنف مفرط. (العزاوي، ٢٠٢١: ٩٠)

ويؤكد (محمد،٢٠٢٢) أن "هذه الألعاب تُسهم في تكوين شخصية عدوانية، خاصة عندما تُمارَس لساعات طويلة دون رقابة أسرية أو توجيه تربوي". (محمد،٢٠٢٢: ١١٢)

٢. المنصات الاجتماعية كأدوات لنقل وتضخيم العنف:

منصات مثل TikTok وYouTube وInstagram وأصبحت مساحة مفتوحة لبث مشاهد العنف، سواء من خلال مقاطع ساخرة تسخر من الأقليات، أو فيديوهات لمشاجرات مدرسية، أو حتى "تحديات" مثل تحدي الاختناق أو تحدي الحرق الذاتي. وتوثق (النعيمي ،٢٠١٩) أن "أكثر من ٦٠% من المحتوى الرائج بين المراهقين العرب يتضمن سلوكًا عدوانيًا مباشرًا أو رمزيًا". (النعيمي ،٢٠١٩: ٣٨)

٣. المحتوى البصري العنيف في الأفلام والمسلسلات الرقمية:

المنصات الرقمية مثل Netflix وHBO Max تبث مسلسلات وأفلامًا تروّج لفكرة أن العنف وسيلة للتحرر أو الانتقام. وغالبًا ما تُقدَّم الشخصيات العنيفة في صورة البطل/المنقذ.

مثال على ذلك مسلسل ١٣ Reasons Why الذي رُوّج له بين الشباب، وتضمن مشاهد انتحار وعنف مدرسي. وقد تم توثيق حالات انتحار بين المراهقين بعد متابعته. (الزهراني، ٢٠١٩: ٦٢)

٤. خطاب الكراهية والطائفية السياسية والدينية:

تسهم وسائل الإعلام الرقمي في تضخيم التناقضات الطائفية أو السياسية، من خلال السماح بانتشار محتوى يُحرّض على فئة أو دين معين. وتؤكد (العزاوي ،٢٠٢١) أن "المنصات الرقمية قد تكون ساحة لتبادل الشتائم والتهديدات، ما يخلق بيئة مسمومة فكريًا واجتماعيًا". (العزاوي ،٢٠٢١: ٩٣)

ثانيا: كيف يخدم نشر العنف أهداف الغزو الفكري؟

إن الغاية من نشر العنف في الإعلام الرقمي ليست ترفيهية فقط، بل أداة استراتيجية لإضعاف المجتمعات المستهدفة. وهذا يتمثل في:

١. زعزعة الأمن الاجتماعي والنفسي:

عندما يتعرض الطفل أو المراهق بشكل متكرر لمحتوى عنيف، يُصبح أكثر تقبلاً للعنف في الواقع. وهذا يؤدي إلى اضطرابات سلوكية تؤثر في الأسرة والمجتمع. (محمد، ٢٠٢٢: ١١٤)

٢. تفكيك القيم الأخلاقية والدينية:

العنف يُقدم أحيانًا باعتباره بديلًا للعدل والقانون، ويُصور أبطال القصص كمتمردين لا يخضعون للدين أو الأعراف، وهذا يُعد نوعًا من التشكيك في قيمة الضوابط الدينية. (الزهراني، ٢٠١٩: ٦٣)

٣. تشجيع الفردية والتمرد على الجماعة:

العنف الرقمي يُغذّي قيمًا مثل "القوة الشخصية"، "النجاة بالذكاء"، و" الفرد هو البطل"، ما يعزز النزعة الفردانية ويُضعف روح الجماعة والانتماء. (النعيمي، ٢٠١٩: ٣٩)

ثالثا: الدراسات والاحصائيات الداعمة

• وفقًا لتقرير "Safe Internet World" لسنة ٢٠٢٢، فإن ٤٢% من الأطفال الذين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي تعرضوا لمحتوى عنيف على الأقل مرة واحدة في الأسبوع. (محمد، ٢٠٢٢: ١١٥)

• ووفق دراسة أجراها مركز Pew الأميركي، فإن المراهقين الذين يمضون أكثر من ٣ ساعات يوميًا على الألعاب العنيفة يُظهرون ميلًا للعدوانية بنسبة ٦٥% أعلى من غيرهم. (العزاوي، ٢٠٢١: ٩٢)

كما توصي منظمة اليونسكو (O, 2020, p. 19//UNESC) بدعم الإعلام التربوي والتعليمي عبر مبادرات تشاركية بين الحكومات ومؤسسات الإعلام والمجتمع المدني.

كما توضح دراسة أمريكية أُجريت على ١٥٠٠ مراهق، أن من يشاهدون محتوى عنيفًا على TikTok بانتظام يعانون من انخفاض مستويات التعاطف، وزيادة الاستعداد النفسي لاستخدام العنف لحل النزاعات .(Kleinman, 2022, p. 63)

الشباب، لكونهم الفئة الأكثر استخدامًا للإعلام الرقمي، هم الأكثر عرضة للتأثر بمحتوى العنف. على سبيل المثال، يُظهر البحث الذي أجراه (عبد الحميد ،٢٠٢٠: ٥٣) أن "المراهقين الذين يتعرضون لمحتوى عنيف عبر الإنترنت يظهرون استعدادًا أكبر لتقليد هذه السلوكيات في حياتهم اليومية". هذا يدل على أن الإعلام الرقمي لا يؤثر فقط في نقل العنف، بل يعزز القيم التي تدعمه، مما يجعله أحد أدوات الغزو الفكري العنيف التي تستهدف الشباب.

رابعا: تحليل نقدي للعلاقة بين الإعلام الرقمي والغزو الفكري العنيف

عند تحليل العلاقة بين الإعلام الرقمي والغزو الفكري، نجد أن استخدام منصات الإعلام الحديثة تجاوز دور الترفيه والإخبار، ليصبح وسيلة مباشرة لنقل مفاهيم العنف الثقافي والسياسي والاجتماعي، خصوصًا حين يتم استهداف فئات معينة مثل الأطفال والشباب.

ويرى (النعيمي ،٢٠١٩) أن "الاستراتيجية الأخطر في الغزو الفكري الرقمي تكمن في جعل العنف مقبولًا اجتماعيًا عبر التكرار والمزج بينه وبين التسلية". (النعيمي ،٢٠١٩: ٤٣)

عند النظر إلى الصراعات السياسية في مناطق مثل الشرق الأوس/ط، نلاحظ أن الإعلام الرقمي أصبح يُستخدم على نطاق واسع في تحريض الجماهير ضد الأنظمة الحاكمة أو فئات معينة في المجتمع. ففي حرب سوريا، على سبيل المثال، استخدمت المنصات الاجتماعية لنشر تقارير مضللة وتحريضية، مما ساهم في تصعيد العنف وزيادة حدة الصراع. (عبد الله، ٢٠١٩: ٧٢)

ويمثل الإنترنت مصدرًا رئيسيًا لتداول المحتوى العنيف، حيث يمكن لأي شخص من أي مكان أن ينشر مواد تحرض على العنف أو تنشر مشاهد قاسية.

يشير (عادل ،٢٠٢٠) إلى أن "الوسائط الاجتماعية، مثل فيسبوك ويوتيوب، قد أصبحت أدوات لتداول الفيديوهات العنيفة، التي تسهم في تشكيل الثقافة العنيفة لدى الجيل الجديد". هذا يوضح أن الإعلام الرقمي لا يقتصر على عرض العنف فحسب، بل يساهم أيضًا في تسويقه ونشره بين الأفراد والجماعات، وخاصة في ظل غياب الرقابة الفعالة على هذه المنصات. (عادل ،٢٠٢٠: ٥٦)

كما يُعد التفاعل مع الألعاب الإلكترونية أحد الجوانب المؤثرة في تعزيز السلوك العنيف. حيث أن العديد من الألعاب الشهيرة تحتوي على مشاهد قتل و/عنف ضمن إطار لعبة محاكاة للقتال. وفقًا لـ (حسن العلي ،٢٠١٩: ٩٨)، "الألعاب التي تتضمن مشاهد عنف يمكن أن تساهم في تشكيل عقلية اللاعب، مما يعزز سلوكيات العدوان في الحياة الواقعية". هذا يعكس كيف يمكن أن يصبح العنف الذي يُمارس في الألعاب جزءًا من الغزو الفكري العنيف من خلال التأثير المباشر على سلوك الأفراد.

كذلك، لا يقتصر دور الإعلام الرقمي في نشر المحتوى العنيف على نشر الأخبار فقط، بل يشمل تزييف الحقائق والتلاعب بالمعلومات لتوجيه الرأي العام نحو العنف. يُلاحظ في العديد من الأزمات السياسية والقتالية أن

الإعلام الرقمي يُستخدم لنقل معلومات مغلوطة أو دعاية تهدف إلى تحفيز الجماهير على العنف. (عبد الكريم ،٢٠٢١: ٨٢) يوضح "أن الإعلام الرقمي قد يصبح أداة لتعبئة الرأي العام ضد أطراف معينة، حيث يُسمح بتداول الأخبار الكاذبة التي تروج للعداء والتفرقة، مما يؤدي إلى تفاقم النزاعات وتوسيع دائرة العنف".

الإعلام الرقمي يؤثر بشكل خاص في فئة الشباب التي تشكل الفئة الأكثر استخدامًا للإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي. بناءً على دراسة قام بها (أحمد صالح ،٢٠٢٠: ١١٢)، "يشير البحث إلى أن ٧٠% من الشباب الذين يتعرضون للمحتوى العنيف على الإنترنت أظهروا تغييرًا في سلوكهم وأصبحوا أكثر ميولًا إلى التصرفات العدوانية". هذه النتيجة تبرز كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يكون وسيلة فعالة في نشر الفكر العنيف بين الشباب، وبالتالي التأثير على سلوكهم اليومي.

يشير (صالح،٢٠٢١: ٧٠) إلى أن "الإعلام الرقمي قد يُسهم في نشر ثقافة العنف التي لا تتناسب مع القيم الثقافية للمجتمعات المحلية، مما يؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية وزيادة النزاعات الداخلية". تُعد هذه النقطة بمثابة خطر طويل الأمد على التراث الثقافي والمبادئ الأخلاقية للأمم التي تتعرض لهذا النوع من الغزو الفكري، حيث يُمكن أن تؤدي إلى تآكل البنية الاجتماعية والثقافية من الداخل.

تساهم وسائل الإعلام الرقمية في تعزيز العنف كوسيلة مشروعة لحل النزاعات. وفقًا لـ يوسف (عادل ،٢٠٢٠: ٩٢)، "من خلال مشاهدة محتوى يعزز من العنف كحل للنزاعات السياسية أو الاجتماعية، يتم تقبل هذه الأفكار كحلول قانونية، مما يؤدي إلى زيادة الاحتكاك الاجتماعي والانتقال إلى العنف الجسدي في النهاية".

المحور الرابع :

سُبل المواجهة والحلول للحد من تأثير العنف في الإعلام الرقمي وتأثيره على الغزو الفكري

مع تزايد التداخل بين الإعلام الرقمي والحياة اليومية، وتغلغل مظاهر العنف في مختلف أشكاله داخل بيئات الإنترنت، باتت الحاجة ملحّة لاعتماد استراتيجية شاملة ومتكاملة لمواجهة هذه الظاهرة التي تشكل تهديداً مباشراً للأمن المجتمعي والفكري في العالم العربي. ويُعد العنف الرقمي اليوم أحد أبرز أدوات الغزو الفكري الذي يُسهم في إضعاف الهُوية الثقافية، ويُسهل اختراق منظومة القيم لدى الشباب، مما يستوجب تدخلًا حقيقيًا في مستويات متعددة: تشريعيًا، تربويًا، ثقافيًا، إعلاميًا، وتكنولوجيًا.

أولاً: تطوير التشريعات القانونية وتفعيل الضبط الرقمي

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن التشريعات القائمة في معظم الدول العربية غير كافية لمواجهة التحديات المرتبطة بالعنف في الإعلام الرقمي. فبعض القوانين لا تزال تفتقر إلى مفاهيم حديثة مثل "التحريض الرقمي" و"الاعتداء النفسي الرقمي" و"العنف الرمزي عبر الوسائط المتعددة". ووفقًا (للهلالي ،٢٠٢٠)، فإن غياب إطار قانوني

شامل يُنظّم الإنتاج الرقمي ويُحدد مسؤولية النشر، يُعدّ أحد الأسباب الرئيسية في تفشي مظاهر العنف الرقمي، وهو ما تم توثيقه في دراسة ميدانية على عيّنة من الشباب المصري أظهرت أن ٦٥% منهم تعرّضوا لمحتوى عنيف دون أية رقابة رسمية (الهلالي، ٢٠٢٠: ٣٣).

وتوصي الدراسة بضرورة إنشاء "نيابات إلكترونية متخصصة" في كل دولة عربية تكون مسؤولة عن قضايا المحتوى الرقمي المخالف، بالإضافة إلى إصدار تشريعات تفرض عقوبات على المنصات التي تسمح بنشر العنف أو الكراهية.

ثانيًا: إدماج التربية الإعلامية والفكرية في النظام التعليمي

تعد التربية الإعلامية والفكرية إحدى الآليات الجوهرية في تنمية المناعة النفسية والعقلية لدى الناشئة في مواجهة مخاطر الإعلام الرقمي. وقد أبرز (العلي ،٢٠٢٢) أهمية غرس مفاهيم "التحليل النقدي للمحتوى" و"التحقق من المصادر" و"التمييز بين الحقيقة والرأي"، ضمن المناهج الدراسية، خصوصًا في المراحل المتوسطة والثانوية، حيث يكون الطالب في مرحلة تلقي حسّاسة. (العلي، ٢٠٢٢: ٢٥-٢٦)

وأظهرت نتائج الدراسة أن ٧٢% من الطلبة الذين تلقوا وحدات تعليمية في التربية الإعلامية أصبحوا أكثر وعيًا وتأهبًا في مواجهة الرسائل الإعلامية ذات الطابع العنفي أو المضلل. كما دعا الباحث إلى تدريب المعلمين على أدوات التربية الرقمية، وإنشاء مراكز إشراف إعلامي في المدارس.

ثالثًا: تعزيز دور الأسرة والمؤسسات التربوية في الرقابة والتوجيه

إن الأسرة والمؤسسات التعليمية تعتبر الجدار الأول في حماية الأبناء من التأثيرات السلبية للعنف الرقمي. وقد أظهرت دراسة (زيدان وكامل ،٢٠٢١) أن هناك علاقة طردية بين مستوى الوعي الأسري بوسائل الإعلام الرقمي وانخفاض معدلات تعرض الأبناء للمحتوى العنيف أو المحرّض على الكراهية (زيدان وكامل، ٢٠٢١: ٥١-٥٢).

وأشارت الدراسة إلى أن معظم الأسر العراقية التي شاركت في الاستطلاع لا تمتلك معرفة كافية بكيفية حماية أبنائها من التأثير الرقمي، مما يستدعي تدخلًا مؤسساتيًا، يتمثل في:

- إطلاق ورش تدريبية للآباء والأمهات حول الاستخدام الآمن للإنترنت.
- إشراك المرشدين التربويين في توجيه الأسرة للتعامل مع الظواهر الرقمية.

رابعًا: إنتاج محتوى رقمي إيجابي يعزز الهُوية الثقافية

تُعد الفجوة في المحتوى العربي الهادف من أكبر مسببات انجذاب الشباب إلى المحتوى العنيف أو الموجّه أيديولوجيًا. إذ يُلاحظ أن كثيرًا من المنصات الرقمية العربية تُعيد إنتاج المحتوى الغربي دون فحص أو تنقيح. ويؤكد (تقرير المركز العربي للأبحاث الرقمية ،٢٠٢٣) أن نسبة المحتوى العربي الهادف لا تتجاوز ٦% من إجمالي المحتوى

الرقمي الموجه للعرب، وهو ما يفسح المجال للمحتوى الأجنبي أن يُشكل وعي الشباب العربي. (المركز العربي للأبحاث الرقمية، ٢٠٢٣: ١٨-١٩)

ولتجاوز هذا القصور، يقترح التقرير:

- تمويل مبادرات إعلامية عربية شبابية تُنتج محتوىً ترفيهيًا وتعليميًا عالي الجودة.
- إنشاء شبكات "يوتيوبرز تربويين" تناول مواضيع الهوية، الحوار، والتسامح بشكل عصري.

خامسًا: الحملات الإعلامية التوعوية عبر وسائل الإعلام الرسمي

إن الإعلام العام (التلفزيون، الإذاعة، الصحف الإلكترونية) يُعد الأداة الأوسع تأثيرًا في توجيه الرأي العام، وبناء وعي جمعي موحد لمواجهة الغزو الفكري والعنف الرقمي.

وتُعد مبادرة "إعلام بلا عنف" التي أطلقتها وزارة الإعلام المصرية عام ٢٠٢٠ نموذجًا ناجحًا لحملات التوعية المتعددة الوسائط. (وزارة الإعلام المصرية، ٢٠٢٠:١٠)

وقد شملت الحملة:

- برامج تلفزيونية مخصصة لفهم طبيعة العنف الرقمي.
- منشورات توعوية على "فيسبوك" و"تويتر" تستهدف فئة الشباب.
- حلقات نقاشية مع خبراء علم النفس والاجتماع لمناقشة المخاطر النفسية للعنف الإعلامي.

وتؤكد بيانات الحملة أن نسبة الوعي المجتمعي بمخاطر العنف الرقمي ارتفعت بنسبة ٣٨% بعد ٦ أشهر من انطلاقها.

سادسًا: التعاون العربي لتأسيس مرصد إقليمي للأمن الفكري الرقمي

نظراً لعالمية الفضاء الرقمي، فإن المواجهة يجب أن تكون جماعية لا فردية، ويقترح الراشدي في دراسته الموسومة بـ"مخاطر الغزو الثقافي في الفضاء الرقمي"، تأسيس مرصد عربي مشترك يُعنى بتجميع البيانات وتحليل المحتوى العنيف أو المتطرف، وتقديم توصيات استباقية للحكومات ووزارات الإعلام.

(الراشدي، ٢٠٢٣: ٢٧)

ويقوم هذا المرصد – وفقًا لمقترح الدراسة – بوظائف عدة:

- تحليل خطاب الكراهية والعنف الرقمي بلغة علمية.
- توجيه حملات مواجهة آنية وسريعة بالتعاون مع المنصات الكبرى.

• تطوير أدلة توجيهية للمدارس والأسر والمربين.

الخاتمة:

إن الإعلام الرقمي قد فرض نفسه كسلطة رابعة تهيمن على مجالات واسعة من حياة الأفراد والمجتمعات، مع ما يحمله من تأثيرات عميقة على الفكر والسلوك.

وفي حين يُعد هذا الإعلام أداةً للتواصل وتبادل المعرفة، إلا أن دوره في نشر العنف الرقمي والترويج للغزو الفكري لا يمكن تجاهله. فالمنصات الرقمية، بما توفره من إمكانيات غير محدودة للوصول إلى المعلومات، أصبحت مصدرًا رئيسيًا لاختراق القيم الثقافية والهويات المجتمعية، لا سيّما في المجتمعات العربية التي تتعرض بشكل مستمر لحملات إعلامية تستهدف إضعاف ثوابتها الفكرية والاجتماعية.

لقد أظهر البحث أن العنف الرقمي في الإعلام لا يُعدّ مجرد عرض عابر للمشاهد العنيفة، بل يُستخدم كأداة استراتيجية لترويج ثقافة مغايرة تُسهم في نشر أفكار هدامة تهدد استقرار الهوية الثقافية. ويتجلى ذلك في سعي بعض القوى للاستفادة من وسائل الإعلام الرقمي لتوجيه الشباب نحو سلوكيات قد تُحرف قيمهم وتساهم في تهديد تماسك المجتمعات العربية.

إن خطورة هذه الظاهرة تتطلب وقفة جادة من مختلف الجهات المعنية، بدءًا من الحكومات والمؤسسات التشريعية، وصولًا إلى الأكاديميين وصناع القرار في مجال الإعلام. فالواجب يقضي بوضع سياسات إعلامية فعّالة للحد من تأثير هذه الموجة الفكرية الهدامة، مع التركيز على تطوير التربية الإعلامية التي تُمكّن الأفراد من التمييز بين المحتوى الهادف والمضلل، وتُعزز من قدرتهم على مواجهة العنف الرقمي.

وفي الختام، يُظهر هذا البحث ضرورة تبني استراتيجيات شاملة لمواجهة تأثيرات العنف في الإعلام الرقمي، والتي يجب أن تتضمن تعزيز المحتوى الرقمي المحلي والعربي، وتطوير القوانين والتشريعات التي تضمن حماية المجتمع من هذه التأثيرات السلبية. إن التحدي الأكبر يكمن في إدراك أن الإعلام الرقمي ليس فقط وسيلة نقل للمعلومات، بل هو أداة قوة يمكن أن تُشكل الأفكار والمواقف التي تحدد المستقبل الثقافي والاجتماعي للمجتمعات. لذا، يجب أن نعمل بشكل جماعي ومتكامل لمواجهة هذا التحدي، من خلال الوعي، والتعليم، والتشريع، والحفاظ على هويتنا الثقافية أمام غزو الفكر الرقمي الذي قد يهدد أساساتنا المجتمعية.

المصادر والمراجع:

١. أحمد صالح (٢٠١٩): الشباب والمحتوى الرقمي العنيف، دراسة ميدانية، مجلة دراسات في علم الاجتماع.
٢. جونز، بوب(٢٠٢٠): الإنترنت والعنف: دراسة حول التوسع العالمي للمحتوى العنيف. مجلة الأبحاث الاجتماعية الدولية.
٣. حسن العلي(٢٠١٩): دور الألعاب الإلكترونية في تعزيز السلوك العدواني. مجلة الدراسات النفسية. الزهراني، عبد الله(٢٠١٩): الإعلام الرقمي وأثره على المجتمعات الحديثة. دراسات في الإعلام والاتصال.
٤. الراشدي، عبد الله (٢٠٢٣): مخاطر الغزو الثقافي في الفضاء الرقمي، مجلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة الأزهر، مصر.
٥. الزعبي، أشرف فالح(٢٠٢٢): الإعلام الرقمي، فضاءات مشتركة نحو مفاهيم جديدة، عمان، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
٦. الزهراني، عبد الله(٢٠١٩): الإعلام الرقمي وأثره على المجتمعات الحديثة، دراسات في الإعلام والاتصال.
٧. الزهراني، عبد الله(٢٠١٧): الغزو الفكري وتداعياته على المجتمعات الإسلامية، مجلة الفكر الإسلامي.
٨. الزهراني، عبد الله(٢٠٢١): الإعلام الرقمي وأثره على المجتمعات الحديثة، دراسات في الإعلام والاتصال.
٩. زيدان، حسين، وكامل، سلمى (٢٠٢١): العنف الإلكتروني الموجه ضد الطفل وأثاره النفسية والاجتماعية. كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.
١٠. الشريف، محمد(٢٠٢٠): التطرف والإعلام الرقمي، الواقع والتحليل، مجلة دراسات في العلوم الاجتماعية.
١١. الشمايلة(٢٠١٥): ماهر عودة، اللحام، محمود عزت، كافي، مصطفى يوسف، الإعلام الرقمي الجديد. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
١٢. الصافي، محمود(٢٠١٩): الإعلام الرقمي وتأثيره على الأمن الاجتماعي، مجلة دراسات إعلامية.
١٣. عبد الحميد، منى(٢٠٢١): الأمن الرقمي وحماية الأطفال في عصر الإنترنت، مركز البحوث الاجتماعية، القاهرة.
١٤. عبد القادر، سعيد(٢٠٢٠): صناعة المحتوى التربوي في المنصات الرقمية، المركز العربي للتدريب الإعلامي.
١٥. عبد الكريم، خالد(٢٠٢١): دور الإعلام الرقمي في نشر الفكر العنيف. دراسة أكاديمية في الإعلام والسياسة.
١٦. عبد الله، سامي(٢٠١٩): دور الإعلام الرقمي في نشر الكراهية والصراع، مجلة الدراسات السياسية.
١٧. العزاوي، فاطمة(٢٠٢١): الإعلام الرقمي: التحولات والتحديات، دراسات في الإعلام المعاصر.
١٨. العزاوي، فاطمة(٢٠٢٠): العولمة الثقافية وأثرها على المجتمعات العربية، دراسات في العلوم الاجتماعية.
١٩. العزاوي، فاطمة(٢٠٢١): الإعلام الرقمي والتحولات الفكرية في المجتمعات العربية. مجلة الإعلام الرقمي.
٢٠. العزاوي، فاطمة(٢٠٢٠): العولمة الثقافية وأثرها على المجتمعات العربية، دراسات في العلوم الاجتماعية.

٢١. العلي، سامي (٢٠٢٢): التربية الإعلامية كمدخل لتعزيز الأمن الفكري، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
٢٢. كدواني، شيرين، توفيق، شريهان(٢٠٢٣): الإعلام الرقمي، تشريعات وأخلاقيات النشر، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
٢٣. كرافت، توماس(٢٠٢١): التحريض الرقمي في الصراعات السياسية والإرهابية. Journal of Media and Conflict,.
٢٤. محمد، حسن (٢٠٢٢): التأثير الإعلامي والثقافي على الشباب العربي." دراسة في علوم الإعلام.
٢٥. محمد، حسن (٢٠٢٢): دور الإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام العربي. دراسات إعلامية.
٢٦. المركز العربي للأبحاث الرقمية (٢٠٢٣): تقرير حول المحتوى البديل في الفضاء العربي الرقمي. عمان، الأردن.
٢٧. المركز العربي للبحوث والدراسات (٢٠٢٣): الإعلام الرقمي وتأثيراته المعاصرة.
٢٨. النعيمي، يوسف(٢٠٢٣): الغزو الفكري بين الواقع والتحديات." دراسات أكاديمية.
٢٩. النعيمي، /يوسف(٢٠١٩): الغزو الفكري بين الواقع والتحديات. دراسات أكاديمية.
٣٠. الهلالي، سعاد (٢٠٢٠): الإعلام التربوي ودوره في مواجهة العنف الرقمي. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مصر.
٣١. وزارة الإعلام المصرية (٢٠٢٠): مبادرة إعلام بلا عنف. القاهرة، مصر.
٣٢. يوسف عادل (٢٠٢٢): الإعلام الرقمي والحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية. دراسة ميدانية.
33. Kleinman, S. (2022): Digital Media and Aggression in Adolescents. Harvard Journal of Psychology, 34(2).
34. UNESCO. (2020): Youth and Digital Media: Empowerment or Exploitation? Paris: UNESCO Publishing .
٣٥. https://mawdoo3.com/مفهوم_الإعلام_الرقمي (٢٠٢٣). مفهوم الإعلام الرقمي. موقع موضوع.
٣٦. https://www.annajah.net/ (٢٠٢٣): الإعلام الرقمي، مفهومه وأهميته وخصائصه، موقع النجاح.